خبراء عرب يحذرون من خطر زحف الصحراء المؤدي إلى نقص المياه في

تقرير عربي يؤكد استمرار الاطماع الاسرائيلية في المياه

حذر خبراء عرب في المجال البيئي والزراعي من خطر التدهور المستمر في الموارد الطبيعية على صعيد العالم العربي ومن زحف الصحراء مسجلين تراجعا في الغابات والمراعي ونقصا في الاراضي الزراعية وفي المياه .

ودعوا إلى توفير الآليات التي تسمح بالاستمرار في متابعة التصحر المقترحة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومواجهتها .

كما دعا الخبراء في ختام ورشة عمل حول مؤشرات رصد التصحر في المنطقة العربية عقدوها في الجزائر إلى ضرورة اعطاء اولوية لعمل المنظمات العربية المتخصصة في البحث الميداني في مجال التصحر والعمل على اصلاح الاراضي .

وطالبوا بالاستفادة من تجربة المنظمة العربية للتنمية الزراعية على ضوء النتائج الأولية التي تم التوصل اليها على صعيد رصد التصحر من خلال الأنماط التي تم تنفيذها في الاراضي الرعوية في السعودية وفي الاراضي الجبلية اليمنية وعلى الزراعات المروية بالسودان .

وحث المختصون على انشاء صندوق محلي على مستوى كل بلد عربي للحد من التصحر وفقاً لتوصيات الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر وفي اطار الخطط الوطنية للدول .

كما طالبوا المنظمة العربية للتنمية الزراعية بوضع قاعدة بيانات حول الظاهرة في الوطن العربي وحثوا المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد) بتصميم التجارب الناجحة لاعادة اصلاح المناطق المتصحرة .

وشارك في الورشة التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية مختصون من ١٤ دولة عربية وممثلون عن جامعة الدول العربية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في اطار العمل على وضع استراتيجية عربية شاملة لمقاومة التصحر في المنطقة العربية .

وفي جانب آخر حذر تقرير صادر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية من مخاطر الاطماع الاسرائيلية في السيطرة على المزيد من مصادر المياه في فلسطين المحتلة والمناطق المجاورة لها .

وجاء في التقرير ان السلطات الاسرائيلية استولت على مانسبته ٩٠ بالمائة من المياه السطحية والمياه الجوفية في الاراضي العربية المحتلة علاوة على الاستيلاء على مامقداره ٣٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الاردن سنوياً .

واوضح التقرير ان السلطات الاسرائيلية استولت بصورة غير مشروعة على مياه الانهار الواقعة في جنوب لبنان (الحاصباني والليطاني والوزاني) .

واكد التقرير ان الاطماع الاسرائيلية في مياه نهر النيل مازالت قائمة بدعوى احتياجاتها المتزايدة للمياه ، علما ان استهلاك الشخص الاسرائيلي من المياه يزيد ثمانية اضعاف عن حجم استهلاك

نافذة

أنفتري عليكم !!؟

هناك كثير من الظواهر البيئية والتي تسيء بالفعل للمدينة وجمالها وللبيئة، نراها ونتلمسها في محافظة عدن وعلى مستوى المديريات وبشكل يومي ينغض حياتنا بتواجدها دون اهتمام أو اكتراث من القائمين والمسؤولين على حماية البيئة .. ومن هذه الظواهر أو المناظر غير المستحبة :

- رؤية أكياس القمامات مترامية في كل مكان، مفرغة كل ما تحتويها على الشارع العام وأمام المارة والساكنين.
- تواجد أكوام مخلفات البناء على الطرقات والشوارع الداخلية مشكلة اهرامات بصغره بكل فخر واعتزاز أمام البنايات التي اكتمل بناءها .. وما زاد عنها يرمى وبكل إهمال.
- الأتربة والحجارة تتواجد على الطرق المسفلتة وأمام المنازل أكوام.. أكوام بلا منازع.
- خدمات يومية تتراجع أنشطتها.

ومثال على ذلك سيارات النظافة التي يقع عليها انتشال أكياس القمامات من أماكنها بشكل يومي أصبحت لا تقوم بواجبها بالشكل المطلوب.

- انتشار زرائب الأغنام وأقفاص الدواجن والحمام بجانب المنازل والمناطق المأهولة بالسكان.
- ناهيك عن الأبقار والأغنام التي تتجول في الطرق وأمام السيارات وبجانب المنازل دون راع لها أو رادع.
- أما الكلاب الضالة التي تتجول محدثةً أصواتاً لا وصفَ لها خصوصاً في الليل...!!!

وهنا نقول .. هل نفتري على إدارات البلدية في عموم المحافظة عندما لا يقومون بعملهم بشكل صحيح.

علماً أنّ هذه الظواهر التي ذكرناها تسبب مشاكل بيئية حقاً للناس والبيئة!!

المحررة
eltaf_hadani@maktoob.com

من ندوة «الاعتبارات البيئية في الصناعات الغذائية»

الشركات المناعية يهمها السمعة البيئة أكثر من الأرباح والعوائد!

لتنمية الصادرات بالضرورة التركيز على المواصفات البيئية وخلوها من التلوث

«يبدو ان الاعباء المالية للتلوث البيئى على مستوى الدول النامية جدا ضخمة وكبيرة اذ افادت التقديرات ان الدول النامية بحاجة الى (١٢٥) بليون دولار سنويا من اجل القيام بمشروعات حماية البيئة وحدها».

هذا ما اوضحته ورقة عمل أعدها الاخ جميل عبدالمجيد محمد المقطري المشارك في ندوة «الاعتبارات البيئية في الصناعات الغذائية» التي انعقدت في مقر جامعة الدول العربية وبالتعاون مع الامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة خلال الفترة ٣-٢٠٠٦/٤/٥م.

أفراح صالح محمد

الشركات وتلويث البيئة

واشار الاخ جميل المقطري في ورقته الى ان من مصلحة كل شركة ان ترتفع اسعار اسهمها في البورصات واسواق رأس المال، كما تعتبر الارباح والفوائد التي تحققها هذه الشركات من اهم الامور التي توصلها الى تحقيق هذا الهدف لكن الاهم من كل ذلك، وخاصة في الفترة الاخيرة، السمعة البيئية للشركة وعدم تلويثها للبيئة الكائنة فيها، لان هذا التلويث يدخل في الحسبان عند تحديد اسعار اسهمها، في البورصات واسواق رأس المال.

واوضح انه اذا كانت الشركة لاتلوث البيئة الكائنة فيها فان ذلك يساعد على زيادة الثقة فيها وبها، وتحسين سمعتها عالميا، وبالتالي إرتفاع اسعار اسهمها والعكس صحيح.

وقد اسفرت دراسة قام بها خبراء البنك الدولي للانشاء والتعمير حول رد فعل اسواق الاوراق المالية في الارجنتين وشيلي والفلبين والمكسيك على انباء عن الاداء البيئى وليس لاي بلد من هذه البلدان الاربعة سجل قوي في وضع النظم واللوائح البيئية موضع التنفيذ، ومع ذلك ظهر ان سعر أسهم الشركة يرتفع المعدل (٢٠٪) عندما يتم الاعتراف بادائها البيئي الجيد من جانب السلطات، وانه ينخفض ويتراوح بين (٤ - ١٥٪) استجابة لشكاوى المواطنين المعلنة من التلوث.

أثر التلوث على الصادرات

وافادت الورقة ان للتلوث البيئي اثر على الصادرات، حيث ان تنميتها لاتتطلب فقط العمل على زيادة الانتاج، والبحث عن اسواق اجنبية جديدة لتصريف هذا الانتاج وتطوير المنتجات بما يتلاءم والطلب الخارجي، بل يتطلب ايضا وبصفة جوهرية تحقيق هذه المنتجات للمواصفات البيئية المطلوبه وخلوها من التلوث ولتأكيد الآثار السيئة للتلوث البيئي على الصادرات فقد وجد في دراسة مشتركة لبرنامج الامم المتحدة للبيئة او (الاونكتاد) في بواكير الثمانينات ان (٥٣٪) من واردات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من البلدان النامية كان حساسة بيئيا ومثل اللحم والسمك والفاكهة والخضروات وقد تباطأ نمو هذه الصادرات من البلدان النامية منذ ذلك الوقت مما كان له آثاره السلبية الواضحة على توليد فرص التشغيل.

كما ان ما حدث في يوليو ٢٠٠١م عندما اعلن حظر إستيراد وتداول منتجات الصويا في عدة دول آسيوية من السوق خوف من انها قد تسبب السرطان.

وكذلك مشكلة زيت الزيتون الاسباني وسحبه من جميع اسواق العالم ولنفس السبب.

كما وجد ان كميات من الخضار والفاكهة والنباتات الطبية التي تم تصديرها من دول عربية قد رفضت بسبب إرتفاع محتواها من الكيماويات الزراعية مما شكل خطورة على عملية التصدير.

الخلاصة

ولان الصناعة مستهلك للموارد الطبيعية، يرى معد الورقة أن من المهم تشجيع التنمية الصناعية بشكل يحد من مخاطر التلوث الصناعي ويقلل من الاحتمالات والتأثيرات البيئية من خلال تقييم الاثر البيئى للمشروعات التنموية.

البيئة .. مادة مهمة للمراكز الصيفية للشباب والأجيال !

نعمان الحكيم

■ مما لاشك فيه ان قيام المراكز الصيفية التي يشرف عليها كل من وزارتي الشباب والرياضة والتربية والتعليم ، وبدعم مباشر من الحكومة وقيادة البلد ، مما لاشك فيه ان ذلك سيفيد كثيراً خاصة في مجال البيئة التي هي الواحة التي نعيش عليها وبها ومن خلالها نتنسم الهواء النقي ومنها نستمد النشاط الخلاق في كل امور الحياة !

■ وقيام هذه المخيمات / المراكز في كل محافظة على حدة يمكن التلاميذ والطلاب من الجنسين من التعرف على واقع البيئة المعاش في كل محافظة كنوع من التعرف على ذلك ومن ثم اقامة الرحلات العلمية والاستطلاعية التي تعرف ايضاً إبناء الوطن من محافظة لاخرى بهذا الواقع المتنوع والخصب لكي لايظل الواقع البيئي حكراً على ابناء محافظة او مدينة أو قرية فقط .

■ ففي محافظة عدن تقام هذه الأيام عشرات المراكز الصيفية ، في كل مديرية مركزان او اكثر ، وهي على التساوي (للبنين والبنات) وقد هيأت القيادات الرياضية والشبابية والتربية كافة المجالات لنجاح هذه المراكز التي تقام للفترة (١٥ يوليو - ١٥ اغسطس) وتكرس انشطتها للبرامج التعليمية والرياضية والترفيهية وتبادل الخبرات ، ويشرف على هذه المراكز نخبة من التربويين المجربين من قادة الانشطة المدرسية والتعليم والشباب والرياضية ، ويبرز دور الاعلام التربوي الذي يقوم بدور عاكس لهذه المناشط من خلال الادارة في المكتب او فروعها في المديريات إلى جانب إعلام الشباب والرياضة الذي يقوم بدور هام ايضاً ناهيك عن الإعلام الرسمي (صحف تلفاز) والصحافة الأهلية المتميزة دائماً وتبرز في مقدمتها (صحيفة ١٤ أكتوبر) التي لها جهد تشكر عليه دائماً .. إن ذلك كله يضاعف من إبراز الجهود المبذولة ويحفز الطلاب للوصول إلى الأهداف المرسومة لهم وتلك التي في مخيلاتهم لخدمة الوطن والناس !

■ والبيئة في عدن ، بيئة ساحلية معروفة لكن دقائق تفصيلاتها بحاجة إلى اظهار منهاجي توثيقي فالبحر والجبال البركانية والشواطئ الجميلة بحاجة ماسة إلى الظهور الذهني والتعمق في اظهار منافعها من خلال محاضرات وزيارات وعمل مجسمات ومنحوتات تؤكد صحة مانذهب اليه ، ناهيكم عن أن الاشارة إلى النظافة في المدرسة والشارع والحي تظل اموراً مهمة للطالب والطالبة ، اذ أن النظافة من الايمان ، وهو الهدف الذي نسعى جميعاً إلى الوصول اليه من خلال هذه المراكز الصيفية والمدرسين الاجلاء الذين يبذلون جهوداً متفانية لانجاح ونقاء برامج البيئة في عدن الطيبة الناهضة إن شاء الله .

■ البيئة اذاً مهمة الجميع وهو ما نهدف إلى ترسيخه في تعاملاتنا اليومية ، او ليس قرار المحافظ احمد الكحلاني بمنع التدخين في الحافلات ووسائل المواصلات القرار الشجاع الذي يجب ان نحافظ على تنفيذه بدون خوف او تقاعس ، لان الامور تبدأ بخطوة وصعوبه ومن تم يتفاعل الناس معها حتى ولو بشكل بسيط لكنها تغدو من الملامح البيئية المشار اليها بالبنان !

■ ان بيئة عدن تستنهض شبابها وطلابها لكي يبلوا بكً حسناً تكون نتائجة صحة المجتمع ونقاء البيئة ..

2006م عام للصحاري والتصحر

اعداد / أثمار هاشم

خصصت الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦م سنة دولية للصحاري والتصحر وذلك ليكون بمثابة دعوة صريحة للوعي بالأهمية الاستراتيجية لتنمية المناطق الجافه ومكافحة التصحر والتحرك الجاد في معالجة مسألة التصحر .

ومن هنا ينبغي التمييز بين مفهومي الصحاري والتصحر فالصحاري عبارة عن مناطق طبيعية شديدة الجفاف ليس للانسان تأثير في نشوئها تشكلت نتيجة المناخ الصحراوي السائد فيها اما التصحر فهو تراجع خصوبة التربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة وشبه الرطبة وينتج عن عوامل مختلفة منها التغيرات المناخية المتمثله بالجفاف وتدني معدل سقوط الامطار ، اما العوامل البشرية التي تؤدي للتصحر فعادة مايكون سببها القطع الجائر للغابات وسوء اساليب الري والافراط في الزراعة لذلك تلعب العوامل الطبيعية دوراً في عملية التصحر من حيث التعرية بسبب الرياح وندرة المياه سواء الجوفية منها او مياه الامطار ، زيادة ملوحة التربة ، فقدان الارض لخصوبتها وضغط او دهس التربة .

ونظراً للخطر الذي تمثلة انتشار ظاهرة التصحر فقد تم توقيع إتفاقية دولية لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف في يونيو ٩٤م الا ان هذه الاتفاقية أصبحت سارية المفعول في ديسمبر ٩٦م وتهدف هذه الاتفاقية إلى الزام الدول المعنية بتنفيذ إجراءات على أرض الواقع لمكافحة التصحر وحماية البيئة والمصادر الطبيعية .

وقد صدر عن الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر التابعة للأمم المتحدة تقرير حدد فيه اربعة انشطة بشرية تعتبر من الاسباب المباشرة لعملية التصحر وهي :

١- الاستعمال المكثف للاراضي الزراعية مما يؤدي إلى تدهور التربة وإستنفاد خصوبتها .

٢- الرعي الجائر والمبكر مايؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي الرعوي الذي يحمي التربة من عوامل التعرية .

٣- ازالة الغابات التي تعمل على تثبيت التربة وتحافظ على مساقط المياه وبالتالي يتم تعريض التربة لعوامل التعرية وخصوصاً المائية .

٤- الاسراف في الري وسوء الصرف الذي يؤدي إلى التملح وتصحر الاراضي .

وتعتبر الدول العربية والافريقية بحكم موقعها الجغرافي من أكثر المناطق الجافه ذات الانظمة البيئية الهشة والتي يلعب المناخ دوراً هاماً في تركيبها حيث تزداد هذه الظاهرة انتشاراً بمعدلات متسارعة نظراً لارتفاع درجة الحرارة الناتج عن الاحتباس الحراري حيث أصبحت ظاهرة التصحر تهديد يمس الجميع فهو يقضي سنوياً على ستة ملايين هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة مهدداً اكثر من (٢٥٠) مليون نسمة في (١١٠) بلدان من مختلف بقاع العالم .

ان التصحر مشكلة بيئية خطيرة تحتاج إلى ميزانيات ضخمة لمحاربتها وكذا لبحوث علمية في هذا الميدان وهما الامران اللذان تفتقدان اليه الدول التي تعاني من ظاهرة التصحر لان استمرار انتشار هذه الظاهرة سيؤدي إلى هجرة السكان إلى مناطق اخرى بحثاً عن الماء وهرباً من انتشار المجاعات والفقر الذي يعاني منه سكان تلك المناطق ويفتح الباب بالتالي إلى التوترات والصراعات على مصادر المياه والمراعي .

ثقب الأوزون يقترب من الرقم القياسي

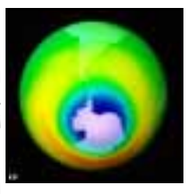

اقترب ثقب طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من أشعة الشمس الخطرة والمسرطنة فوق القطب الجنوبي من المستوى القياسي الذي بلغه عام ٢٠٠٣، حيث أظهرت الدراسات انه بلغ ٢٧ مليون كلم مربع، وهو ما يعني ان جهود عشرين عاما من السيطرة على المواد الملوثة والمستنفذة لطبقة الأوزون لم تحدث تغييرا كبيرا.

وقالت منظمة الأرصاد الجوية العالمية في بيان على موقعها على شبكة الإنترنت ان الأرقام الحديثة تظهر ان الثقب يقترب من رقمه القياسي.

وفي السنوات الأخيرة زاد تأثر الطبقة بعوامل التلوث والظروف المناخية ليصل حجم الثقب فيها الى مستويات قياسية، لا سيما في الاسبوعين الأخيرين من كل عام.

ووصلت مساحة الثقب الى ٢٨ مليون كلم مربع في عام ٢٠٠٣، غير ان العلماء قالوا ان الثقب لن يصل هذا العام الى حد معادلة رقم عام ٢٠٠٣.

أنبوب لتنقية المياه

يبدو هذا الاسلوب بدائياً ، الا انه مهم جداً في بعض المناطق النائية في الدول المتخلفة التي يموت فيها ٦ آلاف شخص يومياً بسبب المياه الملوثة .

ويحتوى هذا الانبوب على قشة تحول المياه الموبوءة وغير الصحية إلى مياه صالحة للشرب . وتكمن اهميته في مساعدة ثلث سكان الكرة الارضية على تحسين وضعهم الصحي والمعيشي ، وخصوصاً اولئك الذين لايملكون طريقة اخرى للحصول على مياه نقية . ويمتاز الانبوب بخفة وزنة وسهولة استخدامة ، ويقوم بدور محطة صغيرة لتنقية المياه ، وعندما يمتص الفرد الماء عن طريق الانبوب ، يمر السائل اولاً عبر مصفاتين لحجز الشوائب العالقة ، ثم تنزلق المياه بين كريات صغيرة مشبعة بمطهر نقضى كلياً على جراثيم الكوتيرا والتيفوئير والاسهال ، وتوجد طبقة من الكربون تلتقط الطفيليات .

ويمكن لهذه الآلة التي ضعتها شركة اسكندنافية ، ان توفر مياه الشرب للبالغين وتروي عطشهم طوال عام كامل .

حماية البيئة

يمثل الاهتمام بالبيئة احد المعالم الحضارية الهامة الذي يعد نموذجاً حياً وتقدم الأمم وازدهارها فالاهتمام بالبيئة يأتي من خلال المحافظة على الموارد والكائنات الطبيعية ومراقبة أية مسببات او تأثيرات ناتجة عن عملية التنمية والتصنيع والتي قد تتسبب في تلوث البيئة ، فيجب المحافظة على البيئة ووضع كل القرارات والقوانين اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة اسبابه وحماية الموارد الطبيعية ومصادر المياه في البلاد باعتبارها احد الثروات القومية الهامة .

وفي هذا الاطار يجب ايجاد مركز خاص لمراقبة البيئة بغرض إحكام الرقابة ومتابعة مصادر التلوث واتخاذ الاجراءات والوسائل الكفيلة بالقضاء عليها على ان يضم المركز خبراء متخصصين وفرقاً لمكافحة التلوث تقوم فوراً بالانتقال إلى المواقع والأماكن التي يحتمل ان تكون مسببة او معرضة للتلوث واتخاذ الوسائل والاجراءات الكفيلة بالقضاء على التلوث ومعالجة اسبابه .

وهنا يجب تضافر الجهود نحو المحافظة على البيئة من كافة عوامل التلوث المحيطة بنا والتي تضر بالانسان و الحيوان والنبات والاحياء البحرية وغيرها .

وفي الاخير يجب ان نصل إلى قناعة كاملة بأن المحافظة على البيئة وحمايتها هي مسؤولية الجميع ، ولاتختصر على جهة معينة في البلاد .

خلدون المجالي
الخطوط الجوية اليمنية

اهتمامك بنظافة مدينتك يقيك من الأمراض الفتاكة